

الجرح والتعديل

ولا تستقل ذنبا فألهمك ا [ذكره وطلب الوسيلة عنده ثم ان يزيد بن يحيى الخشني في حبس أمير المؤمنين أصلحه ا [وكان من اعوان بن الأزرق ولم يبلغنى عنه سوء قرف به وقد طالت إقامته فيه فان رأيت رحمك ا [ان يكون من المهدي كتاب الى أمير المؤمنين أصلحه ا [فيه يذكر من امره ما نرجو تخلصه به مما هو فيه من ضرر الحبس فعلت اعانك ا [على الخير وجعله اغلب الأمور عليك وآثرها عندك والسلام عليك ورحمة ا [حدثنا عبد الرحمن انا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي عن الأوزاعي انه كتب اما بعد جعل ا [الأمير ممن الهمة الخير واستأنف به عمره وجعل فيه قوته والى ثوابه منقلبه فان الأمير أصلحه ا [من المسلمين ومن خليفتهم بالمكان الذي ليس به أحد غيره وانه غاية عامة من ابتلى فوجد على الشخص اليه قوة للنظر في أموره والبلاغ منه حتى يفرج ا [عنه بليته او يتخذ منه عند السؤال عذرا جعل ا [الأمير ممن يعضد ضعيف أمته ويهتم بأمر عوامهم ويرق على صاحب البلية منهم بما عسى ا [ان يخلصه به منها ويوفيه عند الحاجة اليه أجره وقد كان اصلح ا [الأمير إسماعيل بن الأزرق في ولايته على بعلبك فلم يبلغنا عنه الاعفافا وقصدا وقد كان من عقوبة أمير المؤمنين أصلحه ا [إياه في بشره وشعره ووضع في الحبس قبله ما قد علم الأمير فلم يبلغنا ان ذلك كان عن خيانه ظهرت منه ولا وصف بها الا ان يكون تعلق عليه لضعف وقد كان الرجل إذا ولى ثم عزل فبلى منه أمانة حمد وخلق سبيله او حبس فاستعين به فان رأى الأمير ان يهتم بأمره ويعرف حاله في العذر ومبلغه من السن فيكلم أمير المؤمنين في سراحه وتخلية سبيله فعل فان الأمير من يعرف أمير المؤمنين نصحه وفضله إذا تدبر رأيه وهو من لا يخاف جبيته ولا غلطته وما أدى الأمير اليه من حق رعيته فسيجده عند الثواب موفرا وجزاءه به مضعفا ان شاء ا [أسأل ا [ان يجزى الأمير بأحسن سعيه ويبلغه في قوله وفعاله رضوانه والخلود في رحمته والسلام عليك ورحمة ا []